

# «حركة من أجل جالية موحدة وفاعلة» تكرم الدكتور يوسف مروة: «ترك بصمة مضيئة.. والراية التي رفعها ستتناقلها الأجيال»



د. حسين فضل الله



د. طوني عاد



جانب من الحضور



جانب من الحضور



الشاعر احمد دبوبق



الاستاذ حسن غيبة

«نسى الى اعادة المؤسسة الى ناسها من خلال شعار انتساب فانخاب.. ثم ورشة اصلاحات كبيرة تعمل على ثلاث مستويات: الاول هو القانوني والاداري، والثاني المالي، والثالث هو العلاقة مع الناس وعلاقة الناس مع المؤسسة».

## الشيخ حسن غيبة

بعدها تحدث الشيخ حسن غيبة، فقال: «لفت نظري ما قالته الاخوت زينب عن الدكتور مروة، خاصة النقاط الثلاث الاولى التي تناولت الامور التي تأثر فيها الدكتور مروة: أولا الدكتور حسن كامل الصباح، فسأل: «أين نحن من إرث حسن كامل الصباح؟ أما النقطة الثانية فهي مشاركته مع رفاقه في المدرسة بإنزال العلم الفرنسي حين كان شابا يافعا، أي أنه تجرأ على اسقاط العلم الفرنسي في ظل الجيش الفرنسي الذي كان مسيطرا على الارض اللبنانية والعربية. النقطة الثالثة التي أثرت بالدكتور يوسف مروة أن أباه كان يوزع الماء على الجنود العرب الذين كانوا في طريقهم لتحرير فلسطين».

واعتبر غيبة « أن من الأمور الأخرى التي لفتت نظري كون الراحل قد جمع في شخصه بين الدنيا والدين. فهو ترك علما يُنتفع به.. علما وضعيا وعلما شرعيا ليؤكد ان الدين لا يمنعنا من خدمة البشرية. فهذا الدين، الذي كان في قلوب المسلمين عندما بنوا حضارة من أقصى الشرق الى أقصى الغرب، يساعدنا على بناء حضارتنا في هذه الايام ايضا. وختم بالرأي: «علينا ان نتعلم من علمائنا، وان نحفظ اراثهم، وأن نكون خيرا خلف خير سلف.. وعندما نجتمع لنكرم عظيما من علمائنا، علينا ان نتفكر وان نعرف الى اين نحن ذاهبون».

وفي الختام كان مجلس عزاء عن روح الفقيد، قرأه فضيلة الشيخ حيدر الخفاجي.

من خلال مسيرته العلمية الطويلة، وما تركه من ابحاث ودراسات علمية، اضافة الى مؤلفاته القيمة، التي تشكل لبنة اساسية يُبنى عليها للأجيال القادمة». وتابع فضل الله: «لا يمكننا ان نختم مسيرته العلمية في هذا الموقف اليوم.. والراية التي رفعها الدكتور يوسف وأمثاله سوف تتناقلها الأجيال، جيلا بعد جيل».

## الحاج طلال طه

ثم كانت الكلمة للحاج طلال طه، الذي استعرض بدايات التأسيس في الجالية بالقول: «لقد اراد المؤسسون الأوائل من خلال عملهم - بصمت وحكمة وروية واستشراف للمستقبل - ان يوجدوا المؤسسة الاولى عبر وضع مداميكها الاولى، رغم قلة العديد والامكانيات البشرية والمادية وغيرها، فامتدت من بداية الثمانينيات، وكانت كما ارادها المؤسسون من خلال الاهداف التي وضعوها.. كانت بيتا للجمع وسقفا فوق الجميع. كانت بيتا مفتوحا لكل الأذواق الفكرية والاجتماعية وغيرها... ثم بدأ شيء من الملل والكسل والفضول والشلل، فابتعدت المؤسسة عن الجالية، وابتعدت الجالية مسافات...»

«لذلك» - أضاف طه - «بعد سنوات طويلة أرادت الجالية من خلال مجموعة من المتصدين للشأن العام - شرفوني ان اتكلم باسمهم في هذه الامسية - ان نعيد هذه المؤسسة الى الجالية، وان نحاول اعادة ثقة الجالية بهذه المؤسسة. وذلك من خلال محورين، الاول قانوني، والثاني التواصل مع الجالية».

وقد دعا كل «من لديه اي استفسارات بشأن اخبار التحرك وأهدافه» الى حضور اللقاءات التي تُعقد مساء كل احد لمناقشة كل المسائل اللازمة، فنحن منفتحون بكل شفافية وصدق واخلاص للوصول بهذا التحرك الى عناوينه الأخيرة». وأضاف طه:

هذا المساء... نستحضر ذكرى عظيم من بلادنا، ونلقي الضوء على بعض من إرثه المديد، أمانة للأجيال القادمة وشاهدا شهيدا وحجة على ان الرجال الرجال انما يصنعون أقدارهم بأيديهم.. أنا اتشرف اليوم بتكريمه، مدينا له بالكثير الكثير، وعساه ان يكون نقطة زيت تسكب من عين الروح في عين سراجة الوضاء».

وتابع عاد: «في امثال الدكتور مروة، قال السيد المسيح انتم ملح الارض ونور العالم». وأردف قائلا: «عرج العالم مروة في المراتب، مقلبا الاحوال والأسرار والخبائيا، طاويا المعادلات صفحات في كتاب الله الكوني، فاذا الذرة عالم مفتوح على العالم، واذا العالم مكون في الذرة». وتابع بالقول: «إني مستنير بدربه في عشق العليم سبحانه على منهاج العلم... إني بحثت وبحثت ثم بحثت، فما استطعت إليه سبيلا، سوى انه تجرأ على العلم الوضعي، فأبدع ليخرج منه، وعبره إلى رحاب العلم الالهي. وليس لنا من معين على ولوج هذه الافاق السماوية وإدراكها - بعد الاعتصام بحبل الله بعد التطهر - إلا التمسك بالحديث العلوي:

دواؤك فيك وما تشعر ودواؤك منك وما تبصر وتحسب انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر لقد قيض الله للعالم مروة ان يرتقي في معراجة الفكرية والذهنية والوجداني بين درجات الاكتشاف، فالانكشاف، فالكشف».

## الشاعر احمد دبوبق

بعدها جاءت قصيدة للشاعر الحاج احمد دبوبق بعنوان «جنوبي انت»، ومما ورد فيها:

جنوبي انت والجنوب ارض ريادة

مهد نبوغ نهج كفاح ودرس إباء

جنوبي انت والجنوب ارض فريدة

يبرق علم، خط شهادة، ودرج فداء

عاملي يوسف سليل علماء وسادة

خلق سيمته التواضع من صفات الاتقياء

رجل زاده ايمان، تصميم، وعزم مع إرادة

فكر نير حر، ونفس ميزتها الشوق للعباء

نهم لا يعرف حدودا من علم، فما من اكتفاء

في اصقاع الارض جلت ترحو للناس كل افادة

اينما الحاجة دعتك سعيبت انت لتلبية النداء

ثم قرير العين يوسف، فالخير خير وسادة

ستبقى كما بالامس: نجما يسطع في العلاء

## الدكتور حسين فضل الله

ثم تحدث الدكتور حسين فضل الله، فقال: فقيدنا الذي نحتفل بذكراه اليوم هو علم من أبناء أمة قدّمت الإنسانية طيلة قرون العلم والمعرفة والقيم، في وقت كانت فيه أوروبا تغرق في الظلام والتخلف. ولا يزال عطاء امتنا مستمرا في اصقاع الدنيا على ايدي المئات، بل الآلاف من العلماء الكبار الأفاضل الذين اغنوا الغرب في مجالات متعددة. وفقيدنا الدكتور يوسف مروة احد التاركين بصمة مضيئة

## صدى المشرق - مونتريال تصوير: مصطفى عواد

أقامت «حركة من أجل جالية موحدة وفاعلة، حفلا تكريميا للراحل الكبير الدكتور يوسف مروة، وذلك عند الساعة والنصف من مساء الاحد في السابع عشر من شهر شباط الجاري في مسجد الزهراء (ع)، بحضور حشد من الجالية، تقدمه سماحة الشيخ محمد نديم الطائي وفضيلة الشيخ حيدر الخفاجي، والدكتور طوني عيد والدكتور حسين فضل الله.

قدم للمناسبة الاديب الحاج بهيج سلامة، مُرحِّباً بالحضور، وقال: «نبتت غرسة حياة الدكتور مروة من دوحة لبنانية عاملية جنوبية، بسق فرغها وطاب عودها من تربة تختزن جهاد ابي ذر الغفاري - اول ثائر في الاسلام ضد الظلم والطغيان والفساد - ، وتحتضن جهاد السيد موسى الصدر اعاده الله إلينا سالما... هو من مدينة النبطية التي ظهر فيها العلماء الكبار والشهداء والأبطال والمجاهدون... لقد رحل عن عالمنا جسده، ولكنه خلد وسيخلد بيننا بنهجه، بعلمه وبافكاره النيرة.. كان داعيا يرشد بصمته وايمانه، وكان الحركة التي لا تتوقف عن العطاء، والمسدد الذي يأخذ منه كل العاملون من أجل الإنسان ومن أجل الله».

بداية الحفل التكريمي كانت آيات من القرآن الكريم بلسان الحاج عبد الله صفا. بعدها كانت نبذة عن حياة الدكتور مروة، الزاخرة بالانجازات العلمية في العديد من المجالات، وقد قدمتها الاخوت زينب خنافر.

## الشاعر السيد عصام فضل الله

ثم كانت قصيدة شعرية قدمها أحد أركان لجنة «من أجل جالية فاعلة ووحدة، الشاعر السيد عصام فضل الله، ومما جاء فيها:

دكتور يوسف من يعلو بقامته

علما ويحنا مدى الأيام يُدخِر

قد كنت ما بين الملا علما

في الفكر حتى جاءك القدر

ان المنية لم تدع أحدا

حيا ومنها لم يُفد حذر

أوحشت يا دكتور حالتنا

والحزن بعدك ما له أثر

وتركت ابحاثا ميمتة

بين الانام وكلها درر

انا لنترجو ان يكون لها

من بعد فقدك من بها يعتبر

## الدكتور طوني عاد

ثم ألقى كلمة الدكتور طوني عاد، الذي عرفته منابر الجامعات في باريس والولايات المتحدة وكندا محاضرا. وهو أديب وشاعر ومحقق وباحث، فافتتح كلمته بالقول: «إنه لشرف عظيم لي ان أكون بينكم

Société de Comptable Professionnel Agréé, CPA

**Oussama Abdallah,**  
**M.Sc., CPA, CGA**

**اسامة عبدالله**  
Doctorant en Administration-comptabilité

**خير محاسبة محلّف لكافة الخدمات المحاسبية والضرائبية**  
**خدمات محاسبية وضرائبية للأفراد والشركات بأسعار مدروسة**  
**أسعار خاصة للطلاب وذوي الدخل المحدود**

- Enregistrement des entreprises
- Planification et préparation des impôts des particuliers et entreprises
- Préparation des États Financiers et émission des avis aux lecteurs.
- Préparation plan d'affaires ( Business plan)
- Service Commissaire à l'assèrmentation gratuit à nos clients.

1600 Boul. Henri Bourassa Ouest  
Suite 416, Montréal, QC. H3M 3E2

**Tél. (514) 336 6001**  
**Cell. (514) 582 9291**  
**Email: info@scicom.ca**